

الاستعباد الأمريكي يمكنه فقط تزويد المسلمين بسجون مثل معتقل غوانتانامو

(مترجم)

الخبر:

واشنطن: قال البيت الأبيض في بيان سياسي لمشروع القانون إنه يحتاج إلى أموال إضافية لإعادة بناء السجون. وصل السجناء في معتقل غوانتانامو وهم شبان، حيث تم القبض عليهم في أفغانستان وأماكن أخرى في وقت مبكر من الحرب الأمريكية على (الإرهاب). وبعد أكثر من 15 سنة، وصل معظم السجناء في المعتقل العسكري الأمريكي سيئ السمعة إلى منتصف العمر. (الفجر)

التعليق:

أحد أكبر الأمثلة على الظلم في النظام الرأسمالي هو اختطاف المسلمين ثم حبسهم دون محاكمة. لقد قام جورج دبليو بوش بفتح معتقل خليج غوانتانامو بعد هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر للتحقيق المكثف مع المشتبه بهم الذين تم القبض عليهم. كانت هناك تقارير متعددة بأن هؤلاء الأشخاص قد تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة. كثير من الناس، بعد سنوات من التعذيب في ذلك السجن، لديهم قصص مخيفة ليشاركوها. ومن الأمور المهمة التي يجب الانتباه إليها هو أن هذا ربما يكون أحد السجون سيئة السمعة، لكن هذا ليس المكان الوحيد الذي يُحتجز فيه المسلمون نتيجة شكوك محددة من قبل أمريكا. هذا هو مقدار الظلم الذي يصل إليه المساجين بعد أنواع مختلفة من التعذيب الجسدي والعقلي. معتقل غوانتانامو هو السجن الوحيد الذي طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الكونغرس تمويله لأنه أراد "تعبئته ببعض الأشخاص السيئين". على الرغم من أن منظمات حقوق الإنسان المختلفة تراقب عن كثب وتثير الإنذارات فيما يتعلق بمعاملة السجناء وكانت مصدرًا لبعض القصص التي تم سماعها، إلا أنها لم تكن قادرة على إيقاف الظلم. هذا يدل على أنه في ظل النظام الرأسمالي، يمكن التضحية بحقوق الإنسان إذا لزم الأمر.

الإسلام من ناحية أخرى يعطي حقوقًا ثابتة للأسرى. فبعد غزوة بدر، أظهر الرسول الكريم ﷺ أن الأسير له حقوق كثيرة من بينها الحق في أن يلبس ملابسه ويأكل بشكل جيد، كما وطلب من المسلمين معالجة أسرى الحرب. قال الإمام مالك إنه لم يسبق له أن صادف أي حكم في الإسلام تنص على تعذيب أسير حرب لانتزاع المعلومات منه. المسلمون ملزمون باتباع أوامر الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم ﷺ وهذه الأوامر هي الأحكام. لا توجد فائدة تسمح لنا بتغيير القانون وفقها، بينما في ظل النظام الرأسمالي يمكن تغييره ويمكن تجاهل مطالب النشطاء. ففي التاريخ الإسلامي، أذابت معاملة الأسرى القلوب وأدخلت الكثير من الناس في الإسلام. والآن نرى أنه حتى خيار تبادل الأسرى ليس خيارًا متاحًا بالنسبة لنا، علينا أن ندرك أننا أسرى ومستعدون لنظام لا يعطينا أي حق في المطالب. قياداتنا ليسوا حماة لنا، بل هم حراس السجون بالنسبة لنا. فهم لا يساعدونهم في القبض على الأشخاص فحسب، بل يزودونهم أولاً بالأماكن المحلية للاستجواب والتعذيب، ثم يقومون بتسليمهم إذا لزم الأمر. الجميع معرض للتعذيب والسجن بسبب جرائم غير معروفة.

علينا التخطيط والتركيز لكسر سجوننا وإقامة الخلافة القيادية الحقيقية للمسلمين. إن الخليفة الصالح هو فقط من سيعرف كيف يحمي ويقدر أمة محمد ﷺ. سوف تنتهي الخلافة مطاردة المسلمين وسوف ترفض منح الأراضي الإسلامية ليستخدمها المحتلون الأجانب لمصالحهم الجشعة.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إخلاق جيهان